[76] إله إلا ا، وأني محمد رسول ا، قال: أقررت، قال: تصلي الخمس (1) وتصوم شهر رمضان، قال: أقررت، قال (عليه السلام) تحج (2) البيت الحرام، وتؤدي الزكاة وتغتسل من الجنابة، قال: أقررت، فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي (صلى ا عليه وآله) فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندق (3) عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان، فأمر النبي (صلى ا عليه وآله) فضربت خيمة فغسل (4) فيه ثم دخل النبي (صلى ا عليه وآله) فكفنه، فسمعوا للنبي (صلى ا عليه وآله) حركة فخرج وجبينه يترشح عرقا وقال: إن هذا الاعرابي مات وهو جائع وهو ممن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم، فابتدره الحور العين بثمار الجنة يحشون (5) بها شدقه وهي تقول: (6) يا رسول ا اجعلني في أزواجه (7). 28 - يج: روي أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كتب إلى قيس بن عرنة البجلي يأمره بالقدوم عليه، فأقبل ومعه خويلد بن الحارث الكلبي حتى إذا دنا من المدينة هاب الرجل أن يدخل، فقال له قيس: أما إذا أبيت أن تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتيه، فإن رأيت الذي تحب أدعوك فاتبعني، فأقام ومضى قيس حتى إذا رجل على النبي (صلى ا عليه وآله) المسجد فقال: يا محمد أنا آمن ؟ قال: نعم وصاحبك الذي تخلف في الجبل، قال: فإني أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا، فبايعه وأرسل إلى صاحبه فأتاه فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): يا قيس إن قومك قومي، وإن لهم في ا وفي رسوله خلفا. 29 - شا: لما دخل أبو سفيان المدينة لتجديد العهد بين رسول ا (صلى ا عليه وآله) وبين قريش عند ما كان من بني بكر في خزاعة وقتلهم من قتلوا منها فقصد أبو سفيان ليتلافى الفارط من القوم، وقد خاف من نصرة رسول ا (صلى ا عليه وآله) لهم وأشفق مما حل بهم

---

(1) في المصدر: أن تصلى الخمس. (2) أتحج خ ل. (3) فاندقت خ ل. اقول: يوجد ذلك في المصدر. (4) في المصدر: فغسل فيها (5) يحشين خ ل. (6) وهن يقلن خ ل أقول: في المصدر: وهذه تقول. (7) الخرائج والجرائح: 184 و 185.